

تفسير سورة النبأ ٢ - من الاية ٦ الى الاية ٦١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد ان زجر الله تعالى المكذبين بيوم الدين - [00:00:00](#)

وشنع عليهم كما في فاتحة سورة النبأ عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. كلا سيعلمون. ثم كلا سيعلمون تأتي بعد ذلك احدى عشرة اية تلمس القلوب لمسات حانية - [00:00:17](#)

اذكر القلوب الغافلة بنعمة الله تعالى فما يملك الانسان امام هذه النعم الا ان يؤمن بربه جل وعلا وبلقائه وفي الوقت نفسه هذه النعم التي تكسر الكبرياء من النفوس هذه النعم تخاطب العقل - [00:00:39](#)

فهي ادلة واضحة على قدرة الله تعالى على بعث الناس بعد موتهم. يقول الله تعالى بعد ذلك الم نجعل الارض مهادا منبسطة مستوية مهادا. تخيل لو كانت الارض التي نعيش عليها - [00:01:00](#)

عبارة عن صخور وعرة ما نستطيع ان نعيش على الارض الله تعالى مهد لنا الارض فرشها لنا فعليها نبني ونحرت ونسير ونسافر وننتقل من مكان الى مكان بسهولة علينا ان نحرك قلوبنا مع هذه النعمة ونحن نمشي على الارض ونحن نسوق السيارة. الم نجعل الارض مهادا؟ ثم المهاد الاخوة - [00:01:19](#)

هذه الكلمة تطلق على فراش الصبي الم نجعل الارض مهادا تشعر انها ساكنة مطمئنة؟ الم نجعل الارض مهادا اول ما يهتم به الذي يفرش المهاد للصبي يهتم بنظافة هذا الفراش وتعقيمه وكذلك تأمل. ما فارش الله تعالى الارض برخام او بذهب او بفضة وانما فرش بهذا التراب - [00:01:49](#)

الذي هو من اعظم المواد المطهرة كما ثبت هذا اه علميا الم نجعل الارض مهادا؟ ثم ثبتها لنا؟ فقال والجبال اوتادا كما يثبت الوتد الخيمة هكذا ثبت الله تعالى لنا الارض - [00:02:18](#)

فلا تמיד ولا تضطرب وسبحان الله يقولون ان الجبل يوجد في اسفله في باطن الارض من جنس صخوره اضعاف طوله على ظهر الارض وهذه هي صورة الوتد تماما وهذا لعله من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم - [00:02:37](#)

الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا ثم من الايات التي في الافاق ينتقل الى الايات التي في الانفس وخلقناكم ازواجا وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى هذي نعمة عظيمة يأنس الإنسان زوجته وتأنس المرأة بزوجها - [00:03:01](#)

ويحصل التكاثر لبني الانسان قال ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وخلقناكم ازواجا ثم هذه النعمة هي سبب بقاء الانسان - [00:03:25](#)

تذكرنا بعد ذلك بنعمة هي سبب بقاء نشاط الانسان وقوته كما قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا يعني قاطعا لحركاتكم واعمالكم فتستريحون بنعمة النوم يتجدد النشاط للانسان يذهب عنه الهم والغم - [00:03:49](#)

قال وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. تأمل كيف سخر الله تعالى الكون لراحة الانسان قال وجعلنا الليل لباسا. هذا وقت النوم ستظلم الدنيا وجعلنا الليل لباسا - [00:04:15](#)

يغطي بظلامه المخلوقات. كما يغطي اللباس من اه يلبسه وهذا وقت الراحة والنوم. ثم قال وجعلنا النهار معاشا ووقت المعاش والعمل

وطلب الرزق ثم انتقل الى العالم العلوي وبنينا فوقكم سبعا شدادا - [00:04:38](#)

السموات قوية محكمة البناء شدادا وجعلنا فيها سراجا قال وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا. الشمس سراجا وهذا

اشارة الى نعمة الحرارة الشمس بحرارتها تنضج الثمار وتذيب المضار وتبخّر البحار - [00:05:02](#)

منافع كثيرة قال سراجا نعم اسف هذه نعمة الضوء والنور كالسراج المنير المصباح ثم قال وهاجا يعني متوهجا وهذي نعمة الحرارة

كما يستفاد اليوم من الطاقة الشمسية بحرارتها ونورها قال وجعلنا سراجا وهاجا - [00:05:28](#)

ثم هذه الشمس تبخر البحار اه تتكون السحب وتنزل الامطار. قال وانزلنا من المعصرات يعني السحب المليئة بالامطار. ذلك سميت

المعصرات كانها تعصر فينزل منها المطر. وانزلنا من المعصرات ما ان فجاجا - [00:05:55](#)

يعني كثيرا غزيرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحج افضل الحج العج والثج العج رفع الصوت بالتلبية والثج مثل كلمة

سجاجة الثج هو كثرة اراقة الدماء. دماء الهدايا والاضاحي - [00:06:20](#)

فكذلك يقول وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا من السحب المليئة بالامطار ماء فجاجا كثيرا غزيرا اخرج به حبا مثل القمح والشعير

والارز الذي هو اصل القوت على وجه الارض يأكله الحيوان والانسان - [00:06:40](#)

قال حبا ونباتا من شتى انواع النباتات الخضرة ونباتا وجنات الفافا. هذا في تكميل النعمة للانسان وجنات يعني بساتين الفافا

ملتفة او جمع لفيف. يعني اغصانها ملتفة لكثرة الاشجار وتفرع الاغصان - [00:07:00](#)

هكذا تكون البساتين كثيرة الاشجار وملتفة الاغصان وجنات الفاف فيها من انواع الثمار فتلاحظ هذه نعم يعيش الانسان في هذه

الارض بهذه النعم التي سخرها الله تعالى له في السماوات والارض. كل هذا لراحة الانسان وسعادته في هذه الحياة الدنيا -

[00:07:26](#)

فكيف بعد ذلك لا يشكر ربه؟ كيف بعد ذلك لا يؤمن بلقاء ربه بعد ذلك يجحد لقاء ربه ولا يستعد للقاء ربه هذه نعم تكسر الكبرياء

تكسر العناد الذي في النفوس تجعل الانسان يقر بان - [00:07:51](#)

في هذا الكون خالقا عظيما لابد من الرجوع اليه هذا في فطرة الانسان ثم هذه الايات الاخوة هي في الحقيقة جمعت كل براهين

البعث في القرآن الكريم كيف ذلك هذا ان شاء الله سيكون معنا في الدرس القادم. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا

ونور صدورنا. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:08:11](#)

سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:36](#)